الباب الثانى
الشيخ أحمد المرزوقي حياته و كتابه
الفصل الأول : حياة الشيخ أحمد المرزوقي

١. اسمه ونسبه

هو السيد أحمد بن السيد رمضان بن منصور بن السيد محمد بن شمس الدين محمد بن السيد رئيس بن السيد زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد بن رئيس إبراهيم بن محمد بن سيدي مرزوق الكفافي بن سيدي موسى بن عبد الله المحض بن الإمام حسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، المالكي المرزوقي.[٦]

الحسني من جهة أبيه و الحسيني من جهة أمه. وكنيته أبو الفوز. كنّي به شيخ السجادة الوفائية أبي الإقبال أحمد وفا، ولقبه المرزوقي نسبة إلى العارف بالله مرزوق الكفافي، المدفون بـــ(كفافة) على شاطئ البحر المالح بأرض الحجاز. البصير بلقبه، مفتي على المالكية بمكة البهية، تولاها بعد موت أخيه السيد محمد سنة ١٢٦١هـــ. وهو الإمام الورع الزهد المدرس بالمسجد الحرام صاحب المصانيف الشهيرة.[٧]

---

[٦]. أبي عبد المعطي محمد بن عمر بن علي نووي، نور الظلام. (بيروت: دار الحاوى، ١٤٢٩هـــ-٢٠٠٨م). ص. ٩

[٧]. علي نووي، نور الظلام. ص. ٩-١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. حياته

ولد بسنباط فى مصر عام ١٢٠٥ هـــ، قرأ القرآن وحفظه كعادة أبناء زمانه ثم قرأ القراءات العشر على كبار شيوخ وقته وتلقى علوما شتى ، عين مفتيا للمالكية بمكة المكرمة بعد وفاة أخيه السيد محمد عام ١٢٦١هـــ.[٨] قام بتدريس القرآن الكريم والتفسير والعلوم الشرعية فى المسجد الحرام بجوار مقام المالكية وكان يقرأ فى تفسير البيضاوي فى أواخر أيام حياته.

٣. ومن شيوخه

الشيخ الكبير السيد إبراهيم العبيدي قرأ عليه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ومن طريق طيبة النشر فى القراءات العشر الكبرى.

٤. ومن تلاميذه

له تلامذة و اصحابه كثيرون زوايته مائة و اربعون زواية مفرقة فى البلدان و تفصيلها مذكور فى كتاب مشتمل على نسبة .و ممن اخذ عن المترجم و قرا عليه:

- الشيخ أحمد دهان (١٢٦٠ - ١٣٤٥ هـــ).

---

[٨]. علي نووي، نور الظلام. ص. ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- السيد أحمد زَيْني دَحْلان (١٢٣٢- ١٣٠٤ هـ).[٩]
- ومن أجلهم الشيخ أحمد بن السيد علي بن السيد محمد الحواني الكبير. الشهير بالرفاعي (١٢٢٨ – ١٣٠٧ هـ) شيخ قراء بلاد الشام.
- الشيخ طاهر التكرورى.[١٠] وعليه مدار إسناد أهل الشام والذي هو أعلى إسناد لقراءة القرآن الكريم من طريق العشر الصغرى فى العالم اليوم.

٥. مؤلفاته

للشيخ احمد المرزوقي عدة تصانيف منها:

- عقيدة العوام منظومة فى العقيدة ورأيت كثيرا من السادة آل باعلوي يحفظونها لأبنائهم.
- شرحها فى تحصيل نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام. وعليها شروح عديدة منها للشيخ الفقيه المفسر محمد بن عمر نَوَوي الجاوي الشافعي الذي جاور بمكة ومات بها (ت ١٣١٦هـ).[١١]

---

[٩] علي نووي، نور الظلام. ص. ١٠

[١٠] علي نووي، نور الظلام. ص. ١٠

[١١] علي نووي، نور الظلام. ص. ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام ، وهو شرح على مولد الشيخ احمد بن قاسم المالكي الشهير بالحريري. وفى هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي أنه فرغ منها سنة ١٢٨١.
- رسالة تتعلق بلفظة بافضل سماها"بيان الأصل فى لفظ بافضل".[١٢]
-شرح مسمى ب" تسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان فى النحو" للخوارزمي البقالي.
- "الفوائد المرزوقية" شرح على" الآجرومية".[١٣]
- منظومة فى قواعد الصرف والنحو.
- متن نظم فى علم الفلك شرحه أخوه السيد محمد شرحا لطيفا.[١٤]
- منظومة عصمة الأنبياء ، وفى معجم المطبوعات أنه فرغ من نظمها سنة ١٢٥٨هـ.

٦. وفاته

اختلف المؤرخون في سنة وفاته قد ذهب جماعة الى أنه

قال الزركلي فى الأعلام وكحالة فى معجم المؤلفين : كان حيا عام ١٢٨١ هـ.[١٥] و اجمعوا على أنه توفى بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله و لم يعقب إلا ابنة واحدة هي جدة بعض جماعات بيت السيد الكتبي و كان

---

[١٢] علي نووي، نور الظلام. ص. ١١

[١٣] علي نووي، نور الظلام. ص. ١١

[١٤] علي نووي، نور الظلام. ص. ١١

[١٥] علي نووي، نور الظلام. ص. ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المترجم يدرس بجوار مقام المالكي وقد وصفه فى معجم المؤلفين فى ترجمة تلميذه الحواني بـــ (الضرير) فى بدو أنه قد عمي فى آواخر أيامه و كان فيها يقرأ في "تفسير العلامة البيضاوي"[١٦] . رحمه الله رحمة واسعة.

[١٦] علي نووي، نور الظلام. ص. ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى

اللمحة عن تحصيل نيل المرام

كـــما هو المعروف فيما سبق أن الخـــلاصة أشهر كتب الشيخ أحمد المرزوقي

١. اهتمام العلماء

كفى بالدليل على امتياز تحصيل نيل المرام كثير اهتمام العلماء بتعليمها والملاحظة والشرح والحواش لأشراحهـــا، ومن أشهر الشرح والحاشية نذكرها الباحث فيما بعد:

١-المؤلف نفسه شرخها بشرح سماه "تحصيل نيل المرام "

٢. الأبواب والموضوعات فى الخلاصة

يتكون تحصيل نيل المرام من سبعة و خمسين بيتا و احد عشر بابا عن ابياته يفصل الباحث كما يلى:

١.	المقدمة	٤ أبيات
٢.	صفات الله والجائز في حقه	٦ أبيات
٣.	الواجب في حق الرسل و المستحيل و الجائز	٤ أبيات
٤.	الأنبياء والرسل	٦ أبيات
٥.	الملائكة	٣ أبيات
٦.	الصحف والكتب المنزلة	٥ أبيات
٧.	محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم	٦ أبيات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه٧ أبيات
٩. أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واله ٣ أبيات
١٠. أعمام النبي وعماته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ٦ أبيات
١١. الإسراء والمعراج ٥ أبيات
١٢. خاتمة ٧ أبيات

أَبْدَأُ بِسْمِ اللهِ وَالرَّحْمَنِ وَبِالرَّحِيْمِ دَائِمِ الْإِحْسَانِ

أ منظومته بالبسملة المنظومة، كما بدأ الشاطبي قصيدته، فقال رحمه الله تعالى:

تبارك رحمانا رحيما وموئلا بدأت بـ(باسم الله) فى النظم أولا

وقد كانت هذه المنظومة من بحر الرجز، تسهيلا لحفاظها، وتسيراً ألبيان الفاظها، وعبر بالمضارع فى قوله:

(أبدأ) لقصد إنشاء البداءة بذلك.

و(الإسم): ما دل على المسمى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و(الله): علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد.

و(الرحمن): المنعم بالنعم الجيلية العظيمة.

و(الرحيم): المنعم بالنعم الدقيقة العمية، ورحمة الله تعالى بعاده إرادة إنعامه بهم، وإيصال نعمه لهم.

وأعقب البسملة بالحمدلة فقال:

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيْمِ الْأَوَّلِ الْأَخِرِ الْبَاقِى بِلاَ تَحَوُّلِ

أي: أنشئ إقرارى بالحمد واعترفى به، معتقداً: أن كل ثناء ثابت الله تعالى.

وأركان الحمد خمسة: حامد، ومحمود، ومحمود به، ومحمود عليه، وصيغته.

فالحمد هنا: الناظم، والمحمود: الله تعالى،

والمحمود به: ثبوت الحمد الله — وهو مدلول اللفظ ومعناه —

والمحمود عليه: نعم الله تعالى، والصيغة: لفظ (الحمد الله)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأقسام الحمد أربعة: حمد قديم لقاديم، وحمد قديم لحادث، وحمد حاديث لقاديم، وحمد حاديث لحاديث.

فحمد الله لذاته فى الأزل: حمد قديم لقاديم، كما قال تعالى

(نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ)

وحمد الله تعالى لأنبيائه: حمد قديم لحاديث، كقوله تعالى:

(نِعْمَ الْعَبْدُ، إِنَّهُ أَوَّابٌ)

وحمد المخلوق للخالق: حمد حاديث لقديم، كقوله أهل الجنة :

(اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ هَدَانَا لِهَذَا)

وحمد بعض المخلوقين ابعض: حمد حادث لحاديث، كقوله سيدنا يوسف عليه السلام فى حق عزيز ملك مصر: (إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ)

فمن حسن بديع الاتفاق: ان حروف الحمد خمسة، وقد ابتدأ به خمس سور فى القرأن:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأولى: (سورة الفاتحة)، والثانية: (سورة الأنعام)، والثالثة: (سورة الكهف)، والربعة: (سورة سبأ)، والخامسة: (سورة فاطر).

واختتم به خمس سور أيضاً:

الأولى: (سورة الإسراء)، والثانية: (سورة النمل)، والثالثة: (سورة الصافات)، والربعة: (سورة الزمر)، والخامسة: (سورة الجاسية).

ومعنى (القديم) الذى لا أول له ولا أخر له، وهو ذات الله تعالى، وصفاته.

ومعنى (الأول) الذى اتصف بالوجود قبل كل موجود.

ومعنى (الأخر) الذى لم يزل متصفاً بالوجود، فهو أول بلا ابتداء، وأخر بلا انتهاء، قال الله تعالى: (هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْأَخِرُ وَالظَّهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ)

ومعنى (الباقى) الدائم الوجود.

ومعى (بلا تحول) أي: الذى لا يتغير وجوده، فهو متصف بالوجود فى الأزل، وفيما لا يوال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فائدة

فى بيان ما يناسب هذا المقام. وذلك أن الأشياء على أربعة أقسام:

شيئ لا أول له ولا أخر له: وهو ذات الله المخلوقين وصفاته.

وشيئ له أول وله أخر: وهو ذات المخلوقين وصفاتهم.

وشيئ له أخر وليس له أول: وهو عدم المخلوقين قبل وجودهم.

وشيئ له أول وليس له أخر: وهو الدار الأخرة. اهـــ.

قال الناظم:

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

أردف الناظم البسملة والحمدلة بذكر الصلاة والسلام، على خير الأنام، لقوله تعالى: (إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتِهِ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ، يَأَيُّهاَ الَّذِيْنَ أَمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْماً).

و(الصلاة) من الله: الرحمة المقرونة بالتعظيم والإكرام.

و(السلام): التحية والإنعام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقوله: (سرمداً) أي: دائماً.

وقوله: (على النبي خير من قد وحدا) أي: نبينا محمد صلى الله عليه والسلام، الذى هو أفضل المخلوقين الموحدين عتقاداً وتبليغاً.

ثم اتبع ذلك بذكر الال والصحب فقال:

وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعْ سَبِيْلَ دِيْنِ الْحقِّ غَيْرَ مُبْتَدِعْ

طلب الناظم الصلاة والسلام على أل النبي صلى الله عليه و سلم،وصحبه، والتابعين سبيل دين الحق من غير ابتداع.

و(والسبيل): الطريق الموصل إلى المقصود، فهي مؤنثة، لقوله تعالى:

(قُلْ هَذِهِ سَبِيْلِى، أُدْعُوْا إِلَى اللهِ).

و(الدين): الأحكام الشرعية.

و(الحق): ضد الباطل.

و(المبتدع): المخالف لأهل السنة، قال الله تعالى: (هُوَ الَّذِىْ يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتِهِ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمراد بـــ(أله) هنا: أتباعه من جميع المؤمنين.

وبـــ(صحبه): أصحابه الذين اجتمعوا به حال حياته، وأمنوا، وماتوا على الإسلام.

وبـــ(التابعين): جميع من أتى بعد الصحابة من المؤمنين إلى يوم الدين.

ثم بين المقصود من المشروع فيه قال:

وَبَعْدَ فَاعْلَمْ بِوُجُوْبِ الْمَعْرِفَهْ مِنْ وَاجِبِ اللهِ عِشْرِيْنَ صِفَهْ

أي: بعد ذكر بسملـــة والحمدلـــة والصلاة والسلام أبين لك أن تعلم: أنه يجب على كل مكلف معرفة عشرين صفة واجبة الله تعالى على التفصيل.

وقد أخذ فى بيانها فقال:

فَاللهُ مَوْجُوْدٌ قَدِيْمٌ بَاقِي مُخَالِفٌ لِلْخَلْقِ بِالإِطْلاَقِ

يعنى: أنه يجب على كل مكلف أن يعرف عشرين صفة مفصلة – مع اعتقاده: أن الله واجبات ى تتناهى – وقد ذكر الناظم أربعة من العشرين وتلك الأربعة هي: الوجود، والقدم، والبقاء، والمخالفة للحوادث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكم يذكر الناظم ألفاظ الصفات يصيغ المصادر، بل ذكرها بأسماء الصفات المسندة الله تعالى، لأن المقصود فى اعتقاد المكلف اتصاف الله تعالى بها، ولو رودها فى الكتاب والسنة، ودليل ذلك قوله تعالى: (قُلْ هُوَاللهُ أَحَدٌ. اَللهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًّا أَحَدٌ)

ثم قال الناظم:

وَقَائِمٌ غَنِي وَوَاحِدٌ وَحَي قَادِرْ مُرِيْدٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْ

ذكر الناظم فى هذا البيت ستة من العشرين، وتلك سنة هي: قيامه تعالى بنفسه، والوحدانية، والحياة، والقدرة، والإرادة، والعلم، وأوردها بألفاظ أسماء الصفات، لما تقديم بيانه.

وقوله: (غني) تفسير لقوله : (قائم) أي: أن معنى قيام الله تعالى بنفسه استغناؤه عن كل ما سواه، وأفتقار كل ما عداه إليه، فهو الخالق لجميع الخلق، و لم يكن الله مخلوقاً، و لم يخلق نفسه، و لم يخلقه غيره.

ثم ذكر ثلاث صفات من العشرين فقال:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سَمِيْعٌ الْبَصِيْرُ وَالْمُتَكَلِّمُ لَهُ صِفَاتٌ سَبْعَةٌ تَنْتَظِمُ

يعنى: أنه يجب على المكلف أن يعتقد: أن الله تعالى يتصف بالسمع والبصر والكلام، كما قال الله تعالى: (وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ)، وقال الله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوْسَى تَكْلِيْماً).

وذكرها الناظم بألفاظ أسماء الصفات أيضا، لما علمت مما تقدم.

قوله: (والمتكلم) بسكون التاء، لضرورة الوزن.

وبين أنه بقي من العشرين سبع صفات، ونظمها متتابعة فى بيت واحد

فَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَمْعٌ بَصَرْ حَيَاةٌ الْعِلْمُ كَلاَمٌ اسْتَمَرْ فقال:

يعنى: أنه يجب على المكلف أن يعتقد: أن الله تعالى متصف بقدرة، وإرادة، وسمع، وبصر، وحياة، وعلم، وكلام.

فالقدرة والإرادة: متعلقتان بجميع الممكنات

والسمع والبصر: متعلقان بجميع الموجودات.

والحياة: لا تتعلق بشيء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والعلم والكلام: متعلقان بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلا.

وقد تم هنا ذكر عشرين صفة واجبة الله تعالى، ويستحيل عليه تعالى أضدادها، وهي عشرون صفة مستحيلة، كما سيأتى بيانه فى قول الناظم: (والمستحيل ضد كل واجب) وقد شرع النازم فى بيان الجائز فى حق الله تعالى فقال:

وَجَائِزٌ بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ تَرْكُ لِكُلِّ مُمْكِنٍ كَفِعْلِهِ

يعنى: أنه يجب على المكلف أن يعتقد: أن الجائز فى حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه، وهي: الممكنات المتقابلات، التى جمعها بعضهم فى بيتين من الرجز فقال:

وجودنا والعدم الصفات المكنات المتقابلات

كذا المقادير روى الثقات أزمنة أمكة جهات

ثم شرع الناظم فى بيان الصفات الواجبات فقال:

أَرْسَلَ الْأَنْبِيَا ذَوِى فَطَانَةْ بِالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيْغِ وَالْأَمَانَهْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعنى: أنه يجب على المكلف أن يعتقد: أن الله تعالى أرسل إلى المكلفين أنبيائ المرسلين، موصوفين بصفات اربعة،واجبة فى حقهم عليهم الصلاة والسلام، وهي: الفطانة، والصدق، والأمانة، والتبليغ، واختص الرسول منهم بالتبليغ، واتصف كل نبي بالثلاثة الباقية، وضكير (أرسل) يرجع إلى الله تعالى.

ثم بين الجائز فى حقهم فقال:

وَجَائِزٌ فِى حَقِّهِمْ مِنْ عَرَضِ بِغَيْرِ نَقْصٍ كَخَفِيْفِ الْمَرَضِ

يعنى: أنه يجب على كل المكلف أن يعتقد: أن الجائز فى حق الأنبياء والمرسلين وقوع الأعراض البشرية، التى لا تؤدى إلى نقص فى مراتبهم العلية، كالمرض الخفيف الذى لا ينفر، أو النوم اللطيف الذى يتعلق بأعينهم دون قلوبهم، وغير ذلك مما لا يؤدى إلى نقص فى حقهم.

ثم بين وجوب عصمة الأنبياء والمرسلين والملائكة فقال:

عِصْمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلاَئِكَهْ وَاجِبَةٌ وَفَاضَلُوْا الْمَلاَئِكَهْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعنى: أنه يجب على كل المكلف أن يعتقد: وجوب عصمة جميع الأنبياء والمرسلين، ووجوب عصمة جميع الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

ومعنى (العصمة): حفظ الله تعالى لهم من وقوعهم فى الذنوب، قال تبارك وتعالى: (لاَيَعْصُوْنَ اللهَ مآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مآ يُؤْمَرُوْنَ)

ومعنى (كسائر الملائكة) أي: كجميع الملائكة، وضمير (فصلوا) يرجع إلى الأنبياء والمرسلين.

والمعنى: أن الأنبياء والمرسلين أفضل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

ثم بين المستحيل فقال:

وَالْمُسْتَحِيْلُ: ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ فَاحْفَظْ لِلْخَمْسِيْنَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ

يعنى: أنه يجب على كل المكلف أن يعتقد: أن المستحيل ضد كل صفة واجبة الله ولرسله، وقد علمت مما تقدم: أن الواجب الله تعالى عشرون الصفة، وأن المستحيل عشرون صفة، والجائز فى حق الله تعالى صفة واحدة، وأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الواجب للرسل أربعة، والمستحيل عليهم أضدادها اربعة أيضا، والجائز فى حقهم واحدة، فمجموع ذلك خمسون عقيدة، كما قال: (قاحفظ ....) إلخ، أي: احفظ حفظاً متهيا فى عد الخمسين عقيدة، مفصلة بتصوير الواجب الشرعي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id